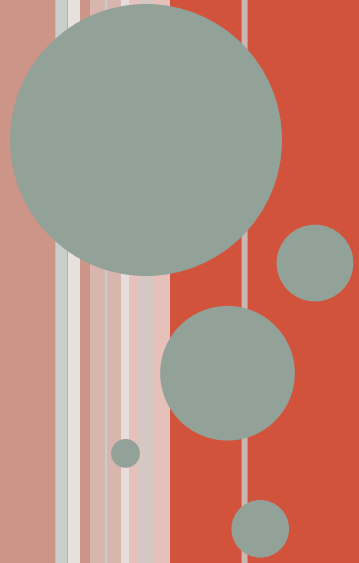


أشهر ما دُوِّنَ من كتب
التفسير المأثور وخصائص
هذه الكتب

التبيان في تفسير

القرآن

(الطوسي)





الطوبى الطوبى الطوبى الطوبى الطوبى الطوبى الطوبى الطوبى الطوبى الطوبى

التبيان التبيان التبيان التبيان التبيان التبيان التبيان التبيان التبيان التبيان
تفسير تفسير تفسير تفسير تفسير تفسير تفسير تفسير تفسير
القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن القرآن

١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

التبيان في تفسير القرآن

تأليف
شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسين
الطوبى

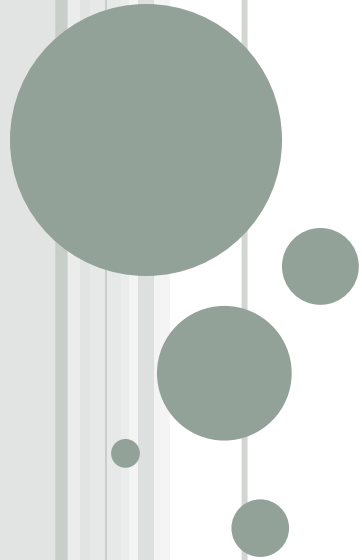
دار
إحياء التراث العربى
بيروت



التعريف بمؤلف هذا التفسير

- أبو جعفر محمد بن حسن بن علي بن الحسن الطوسي ، ولد في طوس سنة (٣٨٥ هـ - ٩٦٥ م) ، ونشأ فيها ، وكانت إحدى مراكز العلم في خراسان هاجر الى بغداد حينما بلغ الثالث والعشرين من عمره ، وكان شافعيّاً أول أمره إلى أن انضم إلى الشيخ المفيد في بغداد التي كانت حينذاك ملتقى العلم والأدب ، ودرس في مدارسها مختلف العلوم العقلية والنقلية ، وتتلّمذ فيها على الشيخ المفيد الذي كان شيخ الإمامة حينها ، كما درس على يد الغضائري خلال تلك الفترة ، ، وبعد وفاة الشيخ المفيد عام (٤١٣ هـ) انتقلت زعامة الإمامة للشريف المرتضى الذي كان أبرز تلامذة الشيخ المفيد ؛ فتواصل معه وأخذ عنه ، وبعد وفاة الشريف المرتضى عام (٤٣٦ هـ) تفرخ الشيخ الطوسي للتدريس والتعليم إذ انتقلت إليه الزعامة الأمامية في بغداد عام (٤٨٨ هـ) ، هاجر الى النجف بعد حدوث فتن في بغداد ،

وكانت في النجف نواة حركة علمية أراد أن يُنمّيها ويجعل منها مدرسة علمية جديدة
ومتخصصة في دراسة الفقه والحديث والعلوم الإسلامية الأخرى ، فجعلها مركزاً
للعلم وجامعة كبرى للشيعة ؛ فكان رائد الحوزة العلمية ومؤسسها في النجف ، إذ
أصبح شيخ الطائفة وعمدتها ، وقد منحه الخليفة العباسي القائم بأمر الله كرسي
الكلام الذي لا يُعطى إلا لكبار العلماء.



- وألف الشيخ الطوسي مؤلفات عديدة منها
- (كتاب العدة في أصول الفقه
- كتاب المصباح الكبير
- كتاب مختصر المصباح
- كتاب المبسوط
- كتاب النهاية في الفقه
- مسائل الخلاف في الفقه المقارن
- تهذيب الأحكام ،
- الاستبصار في الحديث

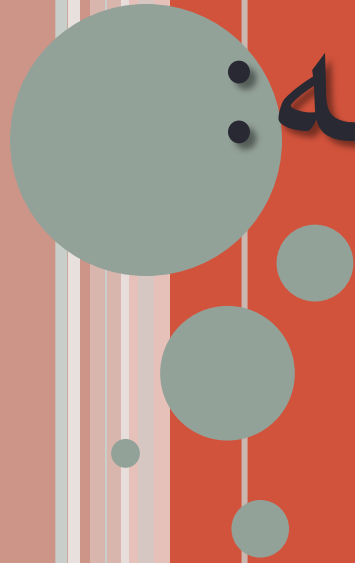
الليان يعبران من الأصول الأربعة في الحديث عند الشيعة الأمامية ،

ومن أهم مؤلفاته التبيان في تفسير القرآن ، وبقى في النجف حتى توفي فيها (رحمه الله)
وأختلف في سنة وفاته فليل إنها سنة (٤٥٨ أو ٤٥٩ أو ٤٦٠هـ) والصحيح عند المحققين سنة (٤٦٠هـ. ٦٧. ١٠م).



التعريف بهذا التفسير

وطريقة مؤلفة فيه:



تفسيره : التبيان في تفسير القرآن

سبب تأليفه : يتبين من قراءة الجزء الأول من التبيان أن هناك سببين رئيسين لتأليفه هما :

الأول : رغبة جماعة من أصحاب مذهبه قديماً وحديثاً في كتاب مقتصد يجمع بين فنون علم القرآن ؛ من القراءة والمعاني والإعراب والكلام على المتشابه ، والجواب على مطاعن الملحدين فيه وأنواع المبطلين كالمجبرة والمشبهة والمجسمة وغيرهم ، وذكر ما يختص أصحابه من الاستدلال على صحة مذهبهم في أصول الديانات وفروعهم .

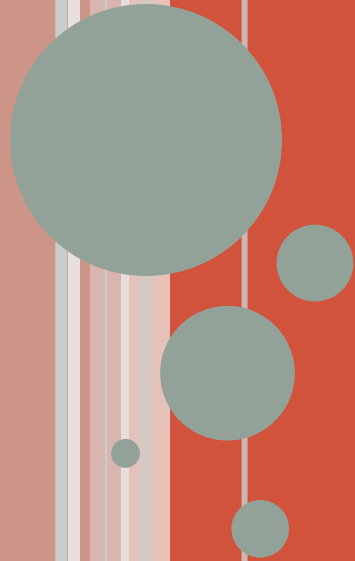
الثاني: رغبة الشيخ الطوسي بتأليف تفسير ميزته
التوسط وعدم الأفراط ؛ فالشيخ الطوسي رأى أن
المؤلفين السابقين قد تباينت طرقهم في تفسير القرآن
الكريم فاستوعب بعضهم كل ما في الفنون ، وقصر
آخرون فاقترضوا على الغريب ، ومعاني الألفاظ ، وسلك
الباقون المتوسطون في ذلك المسلك ما قويت فيه
مهنتهم وتركوا ما لا معرفة لهم به ؛ فاهتم بعضهم
بالأعراب ، وآخرون باللغة ، وآخرون بالمعاني الكلامية
، وأضاف آخرون إلى ذلك كلام في فنون علمهم
كالفروع الفقهية واختلاف الناس فيها ؛ فمال الشيخ
إلى التوسط في تفسيره .

منهجه في التفسير

١- اعتماده النقل في التفسير ؛ يعتمد الشيخ الطوسي النقل في تفسيره؛ فيعتمد على الآثار الواردة عن النبي ﷺ وعن الأئمة أهل البيت  ، اعتماداً قائماً على النقد والترجيح ، حتى أنه اشترط في النقل قيام الأجماع عليه ، أو أنه نُقل متواتراً عن يجب اتباع قوله ولا يقبل في ذلك خبر الواحد .

٢- يعتني بالاستدلال العقلي والاستنباط المعاني ؛ يتميز بعنايته بالاستدلال العقلي ، واستنباط المعاني والأحكام ، وتثبيت أصول العقيدة ، ولا سيما في الرد على مَنْ يخالف عقيدة الشيعة الإمامية ، لذلك يكون أنموذجاً للتفسير العقلي فضلاً عن كونه أنموذجاً للتفسير النقلی

.



٣. في بداية كل سورة يريد تفسيرها يشير
الى عدد اياتها وينبه الى الاختلاف الحاصل
بين القراء في العدد ان وجد

٤. ينبه الى المكي والمدني من الايات
في كل سورة مع ذكر اسماء المفسرين
واراءهم بذلك

٥- يثير في اوائل السور الى
وجود النسخ او عدمه في السورة

٦. يشرح الطوسي آراء اللغويين
والاختلافات الوتردة في آرائهم وقد يرد على
بعضها ويرجح البعض الآخر
وقد يستعين الشيخ الطوسي بذكر الآراء
اللغوية لكشف المقصود من الآية

